

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (84)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا محتفا به الى يوم وعده اما بعد فهذا المجلس - 00:00:00

الثامن والاربعون في مذاكرة مجموع في الفقه والحديث الشيف المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:20
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الشيخ المجدد محمد عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب مجموع الحديث على ابواب الفقه - 00:00:43

في سياق الحديث على باب صلاة الجنازة ولهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم نعم وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبد مؤمن - 00:01:05

فيه جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة هذا للحديثان وما يأتي بعدهما في مسألة جليلة الجنائز وهي الصبر على فقد الولد وفقد الاحبة وذلك اذا قبض الله ارواحهم بالموت - 00:01:30
فان الحي يصبر عليهم لا يتجزع ولا يتسخط وانما يكلل صبره الشكر والرضا بقضاء الله سبحانه وجاء في الصحيحين من حديث ابي بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة - 00:01:51
من الولد اي من ولده الذين هم فلذات كبده وتمسه النار الا تحلة القسم اي ان صبره عليهم وعدم تجزعه بفقدهم سبب لان لا تمسه النار الا تحية القسم كما في وعيد الله جل وعلا بورودها وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - 00:02:15

ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ومن تحلية القسم ما جاء في وعيد اهل الذنوب والكبائر من تمسهم النار بقدر ذلك قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان - 00:02:42
وفي رواية في غير الصحيحين وواحد لان الجامع في فقد الثلاثة والاثنتين والواحد واقل واكثر من ذلك هو الصبر وعدم التجزؤ يؤيدهما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي يرويه نبينا عن ربه قال ما لعبد المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من الدنيا ثم احتسبه الا الجهل - 00:03:17
الحمد لله ما لعبد المؤمن اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة احتسبه عند الله سبحانه وتعالى صابرا على بلاء الله وقدره وقدره راضيا شاكرا به له عند الله الجنة ويتفاوت ثواب الجنة بحسب - 00:03:36

هذا الرضا وهذا الشكر وهذا الصبر نعم. قال وله في حديث قتل زيد واصحابه جلس يعرف فيه الحزن وفي اخره فاحتوا في افواههم التراب. نعم. هذا الحديث في الصحيحين رواهنا رواه الامامان البخاري ومسلم. حديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:07
انه عليه الصلاة والسلام دعا جعفر ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة وعبدالله ابن رواحة وجلس يعرف في وجهه الحزن فبينما النبي كذلك اذا اتاه رجل تقول عائشة وانا انظر اليه من شق الباب. او من شق الجدار - 00:04:31

وقال ان نساء جعفر يبكين عليه وقال اذهب اليهن وامرهن الا يفعلن فذهب ورجع قال انهن ما زلن يبكين عليه وابين ان يسكتن فاعاده عليهن مرة ثانية. اذهب اليهن وامرهن ان يسكتن - 00:04:56

في الثالثة قال اذهب اليهن وامرهن ان يسكنن واحثوا في وجوههن التراب فان تصنع البكاء او الاسترسال معه بعويل او بنحيب او نشيج ان هذا محرم ودليله انه امر بان يحصى في وجوههن التراب - [00:05:17](#)

انوفهن به لانهن اتين امرا محرما اما مجرد الحزن وما يظهر من بكاء العين بغير نحيب ولا ارتفاع صوت ولا نشيج ولا تعويل فان هذا مأذون به كما سبق في الاحاديث انها رحمة جعلها الله في قلب عباده - [00:05:42](#)

وانما يرحم الله من عباده الرحما ولما قيل له في امامة ابنتي بنته زينب وفي موت ابنه ابراهيم وقد ظهر الدمع على عينيه قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع - [00:06:05](#)

وانا لا نقول الا ما يرضي ربنا لما قال له سعد ما هذا يا رسول الله؟ قال هذه رحمة انما يرحم الله من عباده الرحما فرق بين البكاء بغير صوت. وانما هي غلبة مشاعره فدمعت عينه بحزن قلبه - [00:06:29](#)

ولم يسخط ربه لا بقول ولا بفعل وبين من يتظاهر ويرفع صوته بالبكاء والنحيب والنشيج والعيويل فان هذا علامة على جزعه وعدم رضاه عدم رضاه بقضاء ربه. نعم قال وله عن انس رضي الله عنه في قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:06:50](#)

حزن حزنا قط اشد منه نعم وله في قصة ابي طلحة وامراته رضي الله عنهما قال لعل الله ان يبارك لهما في ليلتهما. نعم. كل هذه في الصحيحين وله اي لهما للبخاري ومسلم - [00:07:18](#)

فانه في حديث انس ابن مالك النجار رضي الله عنه وعنهم لما قتل القراء وعددهم سبعون في بئر معونة غدرا بهم حزن على فقدهم النبي حزنا عظيما عرف ذلك الحزن في وجهه - [00:07:37](#)

لما فقده الناس من هؤلاء العلماء الذين ذهبوا يعلمون الناس الخير الحزن غير منهني عنه لكن المنهي عنه ما يصاحبه من اقوال وافعال تدل على التسخط في قصة ابي طلحة وامراته الرميصة ام سليم في ملحان رضي الله - [00:08:00](#)

عنهما انها حملت منه بولد وكان مريضا فجاء ابو طلحة ولم يسمع للولد حسا. فاصاب منها ثم اخبرته لما سألها عن الولد قالت هو ساكن ولم تكذب هذه معاريض فلما اصاب منها واغتسل واصبح اخبرته بما جرى له - [00:08:26](#)

وقال هلا اخبرتني؟ اخبرتني قبل ان اصيب منك فذهب فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام وقال بارك الله لك ما في ليلتكما البارحة لان فعلها ثم فعله ام سديم ثم فعل ابي طلحة يدل على الرضا - [00:08:57](#)

وعدم الجزع والتسخط من هذا القدر الذي كان يفقد حبيبهما وهو جنيتهما. نعم ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع - [00:09:18](#)

يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لاهل حديث عائشة هذا المخرج في الصحيحين واللفظ لمسلم انه كلما كان في ليلتها - [00:09:42](#)

حيث كان يقسم عليه الصلاة والسلام بين نسائه في الليالي والمعد مأمور العدل في النفقة وفي القسم وفي السكنة وما سوى ذلك مأذون له فيه حيث قال عليه الصلاة والسلام اللهم هذا قسمي فيما املك - [00:10:03](#)

فلا تلمني فيما لا املك يعني في ميل قلبه وحب قلبه ونحن وفي القرن الخامس عشر نعلم انه يحب عائشة افضل. واكمل مما يحب غيرها من النساء كان النبي في ليلتها - [00:10:30](#)

يخرج فقالت رضي الله عنها ذات مرة فتبعته واذا هو يأتي اهل البقيع مقبرة المدينة التي فيها الجلة من الصحابة من ال بيته ومن المؤمنين ومن الصالحين ان في في البقيع بعد النبي عليه الصلاة والسلام عشرة الاف صحابي - [00:10:45](#)

سلموا عليهم ويدعوا لهم يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين والا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله للمستقدمين منا ومنكم والمستأخرين ويدعو لهم وهذه زيارة المقابر هي الزيارة الشرعية التي فيها الاعتبار من الزائر وفيها الدعاء. دعاء الله للمزور -

[00:11:08](#)

هذه الزيارة الشرعية التي علمناها نبينا صلى الله عليه وسلم اما الزيارة البدعية فلها صور كثيرة منها ان يخصص يوما لزيارة المقابر

او في العيد او وقتا لم تخصصه به الشريعة - 00:11:38

ومن الزيارة البدعية ايضا ما يحصل عند هذه الزيارة من البدع من رفع اليدين في الدعاء من اظهار التجزع والتسخط على فقد حبيبه وصفيه من ايضا الاستشفاء بحق وقدري وجاهي - 00:11:57

الصالح عند الله نوع ثالث وهي الزيارة الشريكة يزور المقابر زيارة شريكة كيف ذلك يزورها فيدعو اهلها من دون الله. يا سيدي فلان اشفع لي عند الله يا سيدي فلان فرج همي واقض حاجتي - 00:12:19

ونفس كربى يا سيدي فلان مدد وهب لي ولد زيارة شريكة وان كان يعتقد ان الله هو النافع الضار. لكنه اعتقد ذلك ربوبية في حق الله وادى حق الله وصرفه لغيره - 00:12:41

كذلك من الزيارة الشريكة من يذبح عند المقابر تقربا لاهلها فان ذبح عندها تقربا لله او طاف بها تقربا لله فهذه الزيارة البدعية الموصلة للشرك الاكبر نعم عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه. فزوروا فانها تذكر الآخرة. صححه الترمذي ولمسلم النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر نهى الناس ان يزوروا المقابر - 00:13:24

لان القلوب ضعيفة والعهد بالجاهلية قريب ولما تقوى بعد لما يتقوى بعد ايمانهم تقوى قلوبهم بالتوحيد فلما امنوا من ذلك لهم بزيارة القبور وزيارتها لمقصد عظيمين. الاول اعتبار وتذكر من الزائر - 00:13:42

قوله فانها تذكر الآخرة ثانيا دعاء في هذا تسليية له بهذا الدعاء لان المزور يعرف من زاره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن اه عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجري دفن في المدينة بكى عليه - 00:14:07

ثم دفنه ووضع عند رأسه حجرا قالوا لم يا رسول الله؟ قال اتعلمه اي اعرف قبره لازوره وادفن اليه اهلي قد استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يزور قبر امه بالابواء - 00:14:36

استأذنه اولاً ان يدعو لها يستغفر لها فلم يأذن الله له ثم استأذنه ثانيا ان يزور قبرها فاذن له لان الزيارة تنفع الحي وان لم تنفع الميت لم تنفع الحي - 00:14:57

تذكره واعتباره او باشباع رغبة نفسه لما فقد امه وصفيه ولا تنفع المزور اذا كان كافرا لان المزور الذي على غير ملته لا ينتفع بدعاء الحي ان الله جل وعلا قال في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:15:14

اللهم صلي وسلم على رسول الله وفيه دليل على ان امه كانت على غير دينه وليست من اهل الفترات كما يذهب الى ذلك بعضهم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور صححه الترمذي. حديث ابي هريرة كحديث جابر - 00:15:39

وقد رواه الترمذي رواه احمد وابن حبان وصححه لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور والزوارة كثيرة الزيارة ومنه حديث جابر لعن النبي زائرات القبور ومثله حديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز - 00:16:03

ولم يعزم علينا ودلت الاحاديث وهذه الثلاثة وما في معناها على تحريم زيارة النساء للقبور وان الزيارة خاصة بالرجال ومما يؤيد ذلك من جهة النظر ان المرأة سريعة التأثر عاطفتها جياشة لا تتحمل - 00:16:28

عند المقابر وبالتالي ربما خرج منها كلام او قول او فعل دل على تجزعها وتسخطها من قضاء الله وقدره ومما يؤسف له الان ان من الناس ان تتبع من النساء من تتبع عاطفتها - 00:16:51

اذهب الى سور المقبرة او اطلع من النوافذ على المقبرة على قبر ابني او على قبر بنتي او على قبر امي او قبر ابي هذا داخل في الزيارة وان لم تدخل الى المقبرة - 00:17:11

تنهى عن ذلك نهيا صريحا في فعله وفي وسائل وذرائع هذا الفعل وانما ينتفع ميتك ويسلم قلبك بالصبر اولاً والدعاء لله ثانيا له بالرحمة والمغفرة وان يجمعكم ميدان الكرامة هذا الذي ينفعك - 00:17:29

وينفع ميتك مع الصبر لما قبض الله جل وعلا صفيك فاحتسبتيه على الله. نعم هذا وروى الاثر عن عائشة رضي الله عنها انها زارت

قبر عبدالرحمن وقالت نهى عن زيارة القبور ثم امر بزيارتهم - [00:17:51](#)

هذا اجتهاد من عائشة رضي الله عنها ظنت ان الامر لزيارة المقابر بعد النهي عام للرجال والنساء لما زارت قبر قبر اخيها عبدالرحمن

فلما قيل لها في ذلك قال نهى قالت نهى النبي عن زيارة القبور - [00:18:11](#)

ثم امر بزيارتها اجتهدت والا فالسنة دلت على تحريم زيارة النساء للقبور فعل عائشة رضي الله عنها يحمل على اجتهادها الذي لها فيه

اجر الاجتهاد ولهذا لم يوافق عائشة نساء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:30](#)

ولم يوافقها عليه الصحابة رضي الله عنهم والعبرة ليس بفعل الصحابي فقط وانما بروايته وانما يعتبر بفعله وقوله اذا لم يخالف

الحديث ان خالف الحديث فالمقدم حديث النبي عليه الصلاة والسلام قولاً او فعلاً او تقريراً - [00:18:51](#)

ويعتذر للصحابي المخالف بان هذا اجتهاده وهذا رأيه وله نظائر في السنة في حديث ابن عمر في اخذ مقام ما زاد عن اللحية وامثال

ذلك نعم قال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم

مؤمنين وانا ان شاء الله بكم - [00:19:15](#)

وكان كثيراً ما يزور صلى الله عليه وسلم البقيع ويزور مقابر شهداء احد ومن دعائه انه يسلم عليهم وهو دعاء. السلام عليكم دار قوم

مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:19:41](#)

يغفر الله لنا ولكم والرواية الاخرى لا يسأل نسأل الله لنا ولكم العافية. وانا ان شاء الله هذا من باب التحقيق ما من باب التعليق لكن لا

يعلم متى يلحق بهم - [00:19:59](#)

لقول الله جل وعلا في سورة انا فتحنا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ومحلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا وفيه الدعاء

لهم بالمغفرة والعافية كل هذا من الدعاء. السلام والخبر والدعاء. نعم - [00:20:14](#)

قاله لاحمد عن عائشة رضي الله عنها مثله وزاد اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم في هذا كله دليل على ان المقصود من زيارة

المقابر الاعتبار والدعاء والافضل ان يأتي بما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:36](#)

ولو دعا بغيره فلا بأس لان المقصود من ذلك نفع نفسه. نفع الداعي نفسه ونفع الداعي غيره. اللهم صل وسلم عليه. نعم. قال ولمسلم

عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

ويعلمهم اذا خرجوا الى المقابر كان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل

الله لنا ولكم العافية حديث بريدة كالما سبق في حديث عائشة رضي الله عنها وغيره من ابي هريرة. نعم - [00:21:15](#)

قال ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخرج من اخر الليل الى - [00:21:35](#)

فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله للملاحقون. اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقد وهذا

حديث عائشة فيه خصوصية الدعاء لاهل البقيع الغرقد - [00:21:45](#)

والبقيع الارض المنخفضة والغرقد شجر معروف الاشجار الجزيرة وهو الشجر الذي لن يخبر في اخر الزمان اليهود فانه في اخر

الزمان اذا وقعت الملاحم بين المسلمين واليهود ينادي الحجر والشجر يا مسلم تعال فان ورائي يهودي فاقتله - [00:22:03](#)

الا الغرقد تسمى الغرقة العوشة شجر العوشة وسمي البقيع ببقيع الغرقد لان كان فيه نبت العوشة الغرقد فيه انه يخصهم بالدعاء

وها هنا سنة ان من كان في المدينة فانه يستحب له - [00:22:36](#)

ان يأتي اربعة اماكن اولها ومقصدها مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي يسافر الى المدينة لاجله لا يسافر لزيارة قبر النبي او

للسلام على النبي كما يفعله ويظنه الجهال. هذا غلط لانه شد الرحلة عندئذ - [00:23:02](#)

القبر لم يشده لزيارة مسجد النبي والصلاة فيه والصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بكم بالف صلاة مما سواه اعظم منها

المسجد الحرام بمائة الف واقل منه المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة - [00:23:22](#)

من كان في المدينة سواء كان مقيماً او زائراً يستحب له ان يزور مسجد قباء توطأ في بيته يأتي قبا والافضل في كل سبت انه عليه

الصلاة والسلام كان يخرج الى قبا في كل سبت راكبا وماشيا - [00:23:41](#)

يستحب له ان يزور بقيق الغرق. يسلم على اهله ويدعو لهم وفيه عشرة الاف من الصحابة والقراة رضي الله عنهم يستحب له رابعا ان يزور مقابر شهداء احد كان صلى الله عليه وسلم يخرج اليهم ويدعو لهم - [00:24:01](#)

حتى كان في اخرها حياته خرج فكبر عليهم تسعة تكبيرات كالمودع لهم يدعو لهم هم الذين قتلوا في معركة احد من صحابته وعلى رأسهم عمه ابن عبد المطلب رضي الله - [00:24:26](#)

عنهم نعم قالوا للبخاري عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا هذه مسألة متعلقة الاموات - [00:24:42](#)

انه نهانا عن سبهم لا تسبوا الاموات ولو كان فيهم ما فيه من الذنوب الا ما كان من بيان بدعة اتى بها فينبه عليها لنلا يتابع على بدعته او على - [00:25:02](#)

نصحة للامة وشفقة عليها من وقوعها في هذا من البدع او من الذنوب والكبائر لا تسبوا الاموات فقد افضوا الى ما قدموا يعني انتهوا الى ما قدموا والمحاسب لهم هو الله ما هو بانت - [00:25:17](#)

والمعاقب لهم هو الله ليس انت ولهذا اعرف قدرك اعرف قدرك وهذا النهي يقتضي التحريم الا ما كان من فيا لباطل عرف به هذا الميت فيحذر منه وهذا للعلماء لا للمتعالمين الاغرار نعم - [00:25:37](#)

الترمذي وحسنه عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته ولد عبي فيقولون فيقولون نعم. فيقول قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم. فيقول ماذا قال عبي؟ فيقول - [00:26:00](#)

حمدك واسترجع فيقول الله ابن لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني رضي الله عنه رواه احمد والترمذي وحسنه ورواه غيره - [00:26:20](#)

بفضل الصبر والاحتساب والاسترجاع وحمد الله عند وقوع المصيبة ان الله يقول لملائكته وهو اعلم بهم وبه قبضتم روح ابن عبي قبضتم صفيه؟ يقول نعم. فيقول جل وعلا مقرر الملائكة لا مستخبرا مستعلما له - [00:26:36](#)

بامر لا يعلمه لان ربي احاط بكل شيء علما وماذا قال؟ تقول الملائكة يا ربنا حمدك قال الحمد لله واسترجع انا لله وانا اليه راجعون الله جل وعلا يكرمه على هذا - [00:27:00](#)

الفعل وهذا القول بما قام عليه قلبه من الصبر وعدم التجزع من قضاء الله المؤلم في حقه يقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وبيت الحمد لما صبر واحتسب وحمد الله جل وعلا واسترجعه على فقد حبيبه - [00:27:20](#)

ترون الدنيا ما هي بمحل اجتماع محل فراق من لم يمت اليوم سيموت غدا وانما تصيبن اللوعة لوعة الفقد مع احبتنا واصفيائنا من ابائنا وامهاتنا واولادنا واحبابنا هذه اللوعة وقدرها - [00:27:43](#)

تكييف الشرعي احمد الله واسترجعه كما سبق في حديث ام سلمة ان لله وان اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي اخلف لي خيرا منها وايضا لا تجزع من قضاء الله المؤلم لك في حقل - [00:28:08](#)

لا تسترسل مع هواك وشيطانك ونفسك وتعود على القدر بالمامة او على ربي جل وعلا بالشكاية ليش يا ربي انا لماذا يا ربي انا؟ ربي افكره وهو ناسي حتى يفتكره. بامثالها من العبارات التي تدل على سوء المعتقد - [00:28:28](#)

ثم ان حزن فهذا الحزن مأذون به. لانه من الطبيعة البشرية ومن الرحمة التي جعلها الله في قلبي الاب تجاه ابنه والابن تجاه ابيه لكن لا يقول الا حقا لا يقول معصيته - [00:28:52](#)

لا يقول الا ما يرضي ربه جل وعلا كما جاء في حديث فقد النبي صلى الله عليه وسلم لابنه ابراهيم ولابن ابن بنته زينب العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراق. فيا ابراهيم لمحزونون - [00:29:12](#)

اللهم صلي وسلم عليه. نعم قال للبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبد مؤمن عندي جزاء اذا - [00:29:34](#)

صبيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الى الجنة هذا اشارة لك ايها المؤمن الصابر على فقد حبيبك في فقد الابوين لابنائهم وفقد الابن لابويه. وفقد كل حبيب ان الله جل وعلا يقول في علاه - [00:29:47](#)

ما لعبد المؤمن عندي جزاء اذا فقدت اذا فقد حبيباه او قبضت حبيباه الا الجنة اذا احتسب على ذلك ما لعبد مؤمن عندي جزاء اذا اذا قبضت صفيه ومن اهل الدنيا - [00:30:09](#)

من والد فقبط ولده او ولد قبض والده. وصبر واحتسب الا الجنة والصبر والاحتساب ما هو بالكلام فقط. وانما يبدأ من القلب اذا وصبرا على اقدار الله المؤلمة كالموت والمرض - [00:30:24](#)

وما كان في معناه ثم حمد الله باللسان وحمده بالقلب. والا يقع منه ما يدل على تجزعه وتسخطه مما سبق من اين؟ من النياحة القولية والفعلية نعم قال وللنسائي بسند حسن عن معاوية ابن قرة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد بعض اصحابه فسأل عنه قالوا يا رسول الله - [00:30:42](#)

الذي رأيته هلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان انا احب اليك ان تمتع به عمرك. او لا تأتي غدا الى باب من ابواب الجنة الا وجدته سبقك اليه يفتحه لك. قال يا نبي الله بل - [00:31:09](#)

الى باب الجنة فيفتح ويأجيه له احب الي. قال فذاك لك. الله اكبر. هذا الحديث حديث معاوية ابن قرة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام رواه النسائي ورواه احمد - [00:31:29](#)

ورواه غيرهما انه عليه الصلاة والسلام فقد بعض اصحابه فسأل عنه اين هو؟ قالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته قد هلك لقيمات ثم لقي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل - [00:31:45](#)

فسأله عن بنيه وقال فاخبره انه قد هلك فعزاه عليه الصلاة والسلام اذا تعزية الحي بفقد ميتته وش حكمه ها النبوية عزاه العزاء الجميل وهو تسليته ومما قال يا فلان - [00:32:04](#)

ايهما احب اليك ان تمتع به عمرك يتمتع به بابنك عمرك كله او لا تأتي غدا اي يوم القيامة الى باب من ابواب الجنة الا وجدته سبقك اليه يفتحه لك - [00:32:25](#)

قال لا يا رسول الله، بل يسبقني الى ابواب الجنة يفتحها لي هذا احب الي وهو ما اطلبه واتمناه قال صلى الله عليه وسلم فذاك لك يعني ان صبرت واحتسبت ولم تتجزع بفقد لوعة - [00:32:46](#)

ابنك وانما احتسبت ذلك عند الله وصبرت به على قضائه وهذه وصية لمن فقدوا فلذات الاكباد ان لا يشتروا مع اهوائهم ورغباتهم وعواطفهم يتسخطوا وانما الصبر والاحتساب وحمد الله جل وعلا يبنى لك بيت بيت الحمد - [00:33:06](#)

يكون هذا الابن امامك بصبرك واحتسابك يفتح لك ابواب الجنة ثالثا يرضى الله عنك. ولهذا اعظم الاجور تضاعفا في مثوباتها عند ربي ما بني على الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:33:28](#)

الله المستعان. نعم قال ولد ابن ماجة وغيره بسند حسن عن عمرو ابن حزم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساها الله سبحانه وتعالى من حلل الكرامة يوم القيامة - [00:33:52](#)

هذا حديث عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ابي بكر ابن حزم عن ابيه عن جده عن ابن حزم مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام ما من مؤمن يعزي اخاه اي مسلما مؤمنا بمصيبة سواء مصيبة موت او ما دونها - [00:34:09](#)

الا كساه الله سبحانه من حلل الكرامة يوم القيامة هذا الحديث رواه ابن ماجة ورواه ابن حميد في مسنده ورواه الطبراني في الاوسط وفي الدعاء له وان كان في اسناده قيس ابن عمار لكن اسناده محتمل - [00:34:30](#)

والشيخ الالباني ضعف الحديث اولا ثم تراجع عن تضعيفه فصحه واثبته في السلسلة الصحيحة وهو حديث يدل على فضل التعزية وعظيم مثوبتها عند الله اذا كانت لله طلبا لثوابه ان الله يكسي هذا المعزي من حلل - [00:34:51](#)

وهي عباات مثل البشوت والقلب يسهل الكرامة يوم القيامة يكرمهم الله بها. اذا فعلها لله ما هو فعلها مجاملة. او عزونا نعزيهم عندنا الحظر عندهم وانما لله جل وعلا طلبا لثوابه - [00:35:12](#)

هذه تدل على فضيلة التعزية. وانها سنة مؤكدة وانها رتب عليها هذا الاجر الذي سمعتم الله جل وعلا يوفقنا ويوفقكم وجميع المسلمين. نعم قال رحمه الله كتاب الزكاة الزكاة هي الركن الثالث من اركان الدين - [00:35:32](#)

وهي قضية الصلاة في نيف واربعين اية في القرآن وهي حق متعلق بالمال. الذي جعله الله وديعة عندك ايها المؤمن وهي الفرض الذي هو من فرائض الدين والزكاة شأنها في الاسلام شأن عظيم - [00:35:55](#)

من منعها بخلا فوقع واقع في كبيرة من الكبائر. فان قاتل على منعها فهذه علامة رذته وكفره كما اجمع الصحابة اقوى الاجماع على كفر على قتال مانع الزكاة وانهم مرتدون - [00:36:17](#)

فان جحد وجوبها فهي كفر وان زكاها الله جل وعلا ذكر الزكاة في القرآن في مواضع كثيرة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة خذ من اموالهم صدقة تطهره وتزكهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:36:34](#)

نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى - [00:36:57](#)

شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم. تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم. فانهم اطاعوك - [00:37:09](#)

ذلك فاياك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب. مخرجات. هذا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بعث معاذ ابن جبل رضي الله عنه الى اليمن داعية - [00:37:29](#)

لدين الله ومفتيا لهم وقاضيا بينهم وهو مرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وهذا الحديث حديث عظيم تكرر غير مرة بين فيه عليه الصلاة والسلام اولويات الدعوة الى الله ومراحلها. اولا توحيد الله - [00:37:47](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. في رواية الى ان يوحدوا الله وبين له حال المدعويين انك تقدم قوما من اهل الكتاب. امثل من في اهل اليمن اهل الكتابين - [00:38:08](#)

واكثر من فيه بعدهم الوثنيون المشركون فانهم اجابوك لذلك للتوحيد فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة اذا البدء باصل الدين واركانه فانهم اجابوك لا تنتقل الى مسألة حتى تستوفي منهم الاولى التي قبله - [00:38:24](#)

فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة اي زكاة في اموالهم. تؤخذ من اغنيائهم. تؤخذ بالفعل المبني للمدينة من يأخذها ولي الامر ونوابه وعماله لان الزكاة مما تجب على ولي الامر اقامتها - [00:38:48](#)

والقيام والقيام بها لاخذها من الاغنياء وردها على الفقراء من اصحابها من اصنافها الثمانية واياك احذر معاذا وكرائم اموالهم لا تأخذ اطيب ما عندهم اذا اجابوك الى اخذ الزكاة اياك وكرائم اموالهم - [00:39:08](#)

بل خذ من الوسط فلا تضر صاحب المال وتأخذ اطيب ما عنده ولا تضر الفقير فتأخذ اريد ما عند صاحب المال واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم. لما كان فيها اخذ - [00:39:29](#)

واقامة احكام انت بتظلم اتقي اي احذر اجعل بينك وقاية وبين دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب في رواية ليس بينه اي المظلوم في دعائه وبين الله حجاب - [00:39:47](#)

هذا حديث عظيم من اصول الاسلام بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم اولويات هذه الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومنها الشاهد لامر الزكاة نعم هذا ولمسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال واما الذي هي له ستر - [00:40:05](#)

الرجل يتخذها تكرما وتجملا. ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها. الحديث هذه في الخيل فانه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الخير لثلاثة لرجل ستر وهي لآخر ايش - [00:40:26](#)

ها وهي لآخر وزر وهي للثالث دنيا وقال الذي هي له ستر يتخذها تكرما كرامة له يركبها وتجملا بها واما التي ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها الحق بظهورها وبطونها في زكاة ربه لما اعده فيها من البيع والشراء - [00:40:46](#)

واركاب بطونها اركاب ظهورها وما احلى ببطونها. في العسر واليسر وهذا فيه ان الزكاة تجب في المال المعدي باصنافه الخمسة اما الذهب واما الفضة واما عروض التجارة واما الخارج من الارض واما - [00:41:18](#) دائمة بهيمة الانعام من البقر والابل والغنم ونقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:40](#)